http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1331) السنة السادسة -الاربعاء (24) ايلول 2008

اطفالنا ...وحكايات «الحجية كهرباء»

«الحجية كهرباء « ..تروى لاطفالنا حكايات اغرب من قصص كليلة ودمنة ..
وتجعلهم يستغرقون الوقت كله معها ..
بل ان طفل الاربع سنوات يستطيع ان يفرق مابين حكاية «الحجية كهرباء» وحكاية
المولدة المنزلية ..عن هذه الحكايات وبنائها الدرامي ..
تجولنا مع صغارنا في عوالمها الاسطورية ...

◆كتابة:مؤيد عبد الوهاب
◆ريشة: قاسم حسين

حمودي

حمودي ابن الاربع سنوات ..كان يصرخ على والده السيد علاء قائلا» حول ..حول جتي الوطنية «..لكن اباه يحاول ان يهدئ من غضبه ويقول له « بابا هاي مو وطنية ..هسه تجي المولدة ..»..لكن حمودي يبكي لانه يعرف ان الوطنية قد جاءت حسب المؤشر الضوئي لكنه لايدرك ان تيارها ضعيف ولايشغل التلفاز الذي يريده لمشاهدة الكارتون ....

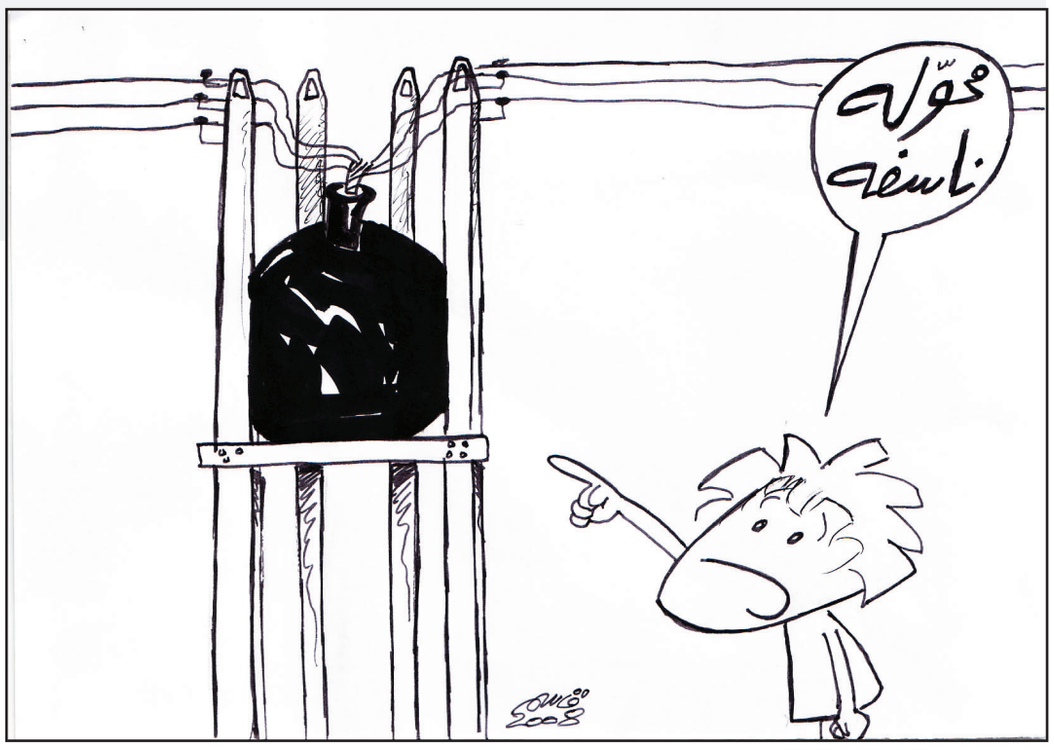

انفجار محولة

لم يكن الطفل وليد خالد وهو يلعب بالشارع يخطر بباله ان المحوله الكهربائيه ستنفجر ..فلقد كان منهمكا باللعب بدراجته الصغيرة ..حينها انفجرت المحوله ليتطاير منها الشرر فظل الطفل الصغير جامدا في مكانه وهو ينظر الى هذا المشهد وحين اقترب منه ابوه ..ظل يصرخ « عبوه ..عبوه ..انفجرت عبوه !!»

بانزين للكومبيوتر

كان يفترش عتبة دارهم وهو يفكك المولدة –تايغر الصغيرة–..اقتربت منه وسألته عن عمره فقال « انا اسمي سيف وعمري تسع سنوات وانا يتيم الاب ...وهذه المولدة اتعبتني لاني كلما نظفت –البلك – تعمل ثم تنطفيء ..سأحاول استبداله بآخر لاني اريد ان العب اتاري بالكمبيوتر ..فلقد جلبت لعبة جديدة والكهرباء الوطنية تأتي لنصف ساعة وتنقطع فلااستطيع اكمال مرحلة من لعبتي ...سأصلح المولدة واكمل اللعبة فعندي بانزين كافياً لها ....»

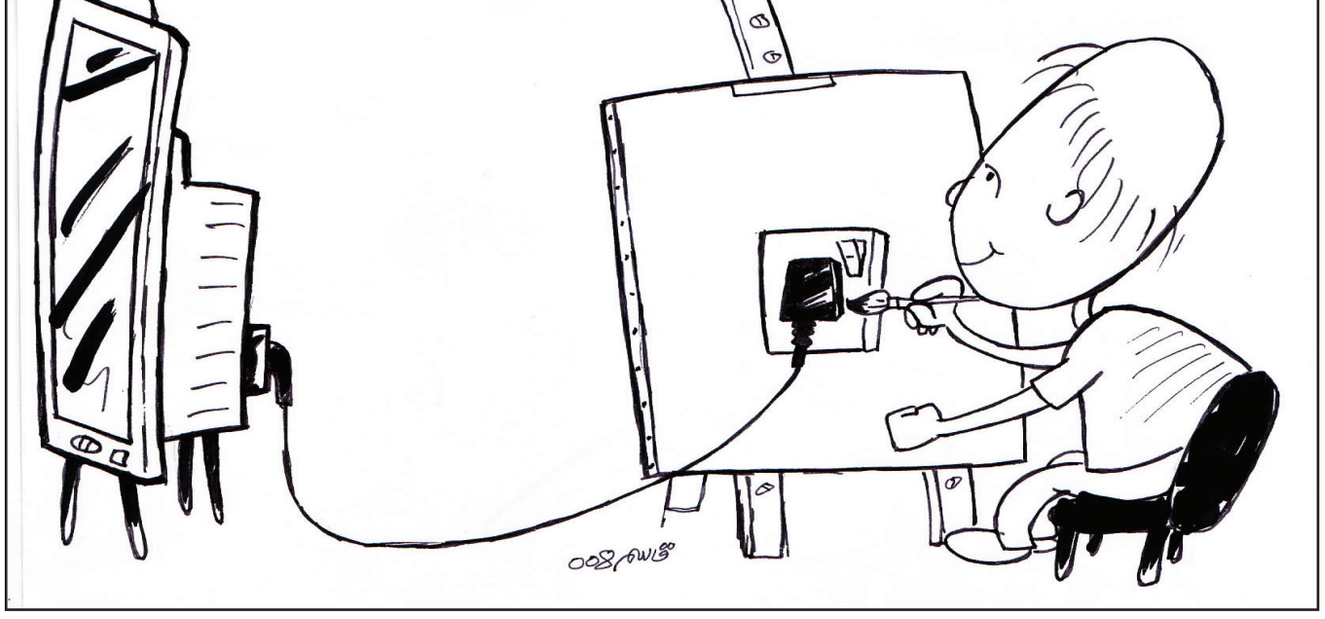

رسام الكهرباء

الطفل صبري عبد الواحد يعشق الرسم ويجيده وحين تصفحت رسوماته كنت اتوقع ان ارى مناظر طبيعية او طيوراً وبالونات لكنني تفاجأت ان معظم لوحاته البسيطة كانت عبارة عن مولدات واعمدة كهرباء واسلاك كهربائية ..فسألته عن السبب فأجاب الطفل الصغير « اريد ان اعيد الكهرباء ..فهي دائمة الانقطاع !!»

أصغر مصلح مولدات

حين اقتربت منه كانت ملابسه مليئة بدهن المحركات ..سألته عن صاحب الورشة لان مولدتي قد تعطلت والحمد لله ..فأجابني « اين مولدتك» فأشرت لها ..فذهب بجسده الضئيل يتفحصها وبعد الانتظار وانا اشاهد هذا الطفل ..قال لي ان عطلها في « الصالنصه»ويجب استبدالها..عندها سألته عن عمره فأخبرني انه اكمل الثامنه من العمر ..ويعمل بأجر يومي مع خاله وقد استطاع تعلم تصليح المولدات في البيت اولا ثم تطورت « امكانيته» في فن المولدات بهذه الورشة ..وختم كلامه بهذه الجملة « تصليح المولدات خوش شغله اذا بقت الكهرباء الوطنية ..طافية!!»

دروس خصوصية

يروي السيد زاهد ابو الطفلة مروة كيف كان يعطيها دروس تقوية بمادة الرياضيات بالامتحانات النهائية حيث يقول ..» من خلال الامثلة التي كنت اعطيها لمروة في الجمع والطرح وعن الاعداد كونها في الصف الثالث الابتدائي وجدت انها تتفهم المعلومات بشكل جيد ..بل انها كانت تجيبني بسرعة عن الاسئلة ..ورغبت في النهاية ان اختبرها فطلبت منها مثالاً عن الجمع والطرح ..فقالت .. ساعات اليوم ٢٤ ساعة تأتي الكهرباء الوطنية فيها ٦ ساعات فقط..!! فالباقي ١٨ ساعة بلاكهرباء وطنية !!»

أناشيد كهربائية

إنها ظاهرة جديدة تغزو أفواه صغارنا ..الاناشيد التي يتداولها البعض في الموبايلات ..وهي متنوعة لكن اغربها تلك التي تتغنى بالكهرباء ..فالطفلة شمس مهند وعمرها اربع سنوات تنشد للكهرباء بصوت جميل ..» يا.————.....دير بالك تنـتـل!! ،انت كاعد على المكيف ..واني جدي مشتعل !!!!!!» وتضامنا من الكهرباء الوطنية مع اطفالنا الصغار..أقامت مؤخراً مديرية كهرباء الكرخ مهرجان اصدقاء الكهرباء ..شارك فيه صغارنا بأناشيد كهربائية ...على مسرح الفانوس السحري ..وكان الفانوس يعمل على المولدة.

فنون كهربائية

نونه ..ابنة السيد كريم وعمرها اربعة سنوات تعلمت فنون جديدة في علوم الكهرباء ..حيث يقول والدها انها ابتكرت حلا لأزمة الكهرباء ..لقد جاءت « نونه « بالفانوس النفطي وأوصلته بسلك « التلفزيون» ..وحين سألها والدها عن قصدها ..قالت نونه»..الفانوس بيه ضوه ..ويمكن ان يشغل التلفزيون حتى اشاهد كارتون –كونان–»

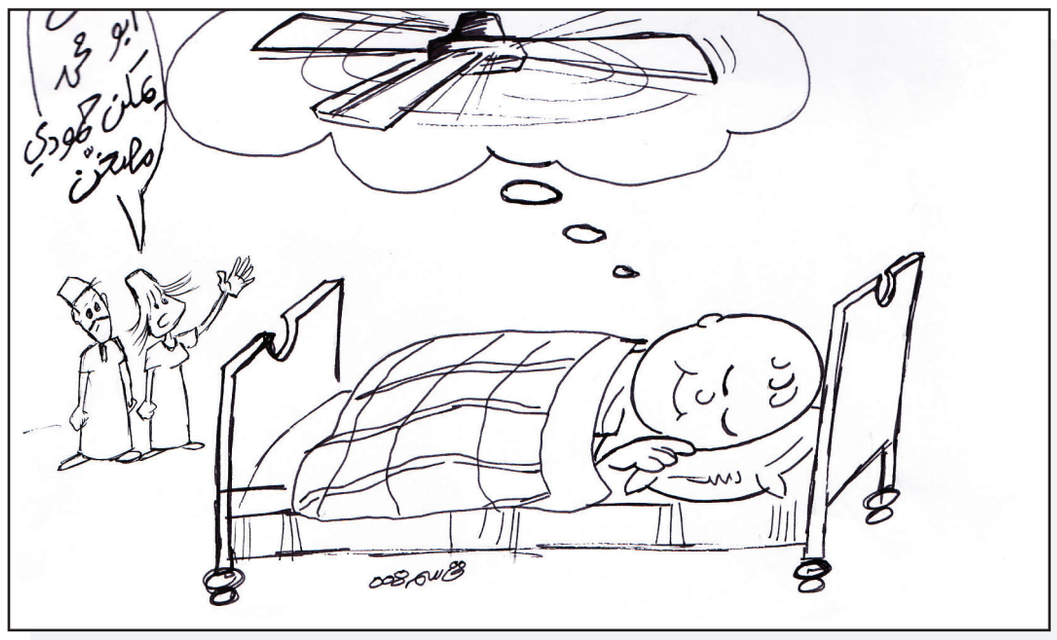

حلم كهربائي

حين كنت اقوم بتحقيق سابق بعنوان «طفي يامسكين وشغل « روى لي السيد زياد قصة ابنه طارق الذي لايتجاوز عمره اكثر من ست سنوات.. يقول ابو طارق « في هذا الصيف بدأت حالة غريبة تنتاب ولدي الصغيرطارق في الليل..وبالتحديد عندما ينقطع التيار الكهربائي ..انه يمشي بالنوم الى مولدة البيت يحاول تشغيلها بسحب الحبل ..فأضطررنا الى سؤاله عن هذه الحالة التي تكررت بكثرة..فأجاب طارق انه يختنق من الحر فيحلم ان المولدة ستعمل ليكمل نومه من جديد ..وحلمه متعلق بتشغيل المولدة ..انها احلام صغارنا الجديدة !!!!»

الخاتمة:بلاتعليق يا أعزائي الكبار..فهذه حكايات الصغار